

تقويم مادة القراءة في كتاب اللغة العربية للصف العاشر المنهج الدراسي ٢٠١٣ للمدرسة الثانوية الإسلامية

Rifky Rosian An Nur
Institut Agama Islam Bani Fattah Jombang, Indonesia
Email : rifky@iaibafa.ac.id

Abstract : *The background of this letter by the importance of a good study materials to teach the Arabic language in particular subjects to teach reading skills. This stems from the reading skills is essential skill of language skills. It is one of the most important acquisition of knowledge, culture and access to information from printed sources. The textbook is a major source of students to the educational process depends in the class on the textbook, therefore the reading material in the book of the Arabic language curriculum in 2013 Islamic high school need to evaluate, is the read material in this book take the basis for preparing textbooks for non-Arabic speakers or not. This study included literature research using content analysis method which is a kind of descriptive research method. The results indicated that the reading material in the book of the Arabic language curriculum 2013 in Islamic high school most of the four bases has become available only in a few. The positive and the negative side, so the possibility of reading material to provide students with the necessary own cultures and encourage them to use of the Arabic language to express their culture and exchange them with Arabic speakers. The negative side in the book of the Arabic language for tenth grade is not to provide Islamic culture and specificity of Arab culture and the presence of the error in the texts submitted and jam the lines of texts even stuck harakat between the line and not to adjust the texts of the three harakat as well as inflectional harakat and not to the proposal for the use of teaching aids and lack of sound recordings set.*

Keywords : Reading Skill Materials, The Basis for Preparing Textbooks

ومهارة القراءة تعتبر مهارة أساسية من إحدى مهارات تعلم اللغة الأجنبية، فبالرغم من تأكيدنا على أهمية كل من الاستماع والحديث في تعلم اللغة واستخدامها إلا أنه كثيراً ما يتعذر على المتعلم استخدام هاتين المهارتين لا بسبب ضعفهما لديه ولكن بسبب قلة الفرص التي تتاح له لكي يمارس اللغة ممارسة شفوية أو أن يشعر أن حاجته لممارسة اللغة ممارسة شفوية قليلة وغير متوقعة. وفي هذه الحالة تصبح القراءة مهارة بديلة في الاتصال باللغة عن المهارات الشفوية ويصبح

المقدمة

أساسياً، يعتمد التعليم والتثقيف على الكتب؛ فمن أراد أن يتعلم ذاتياً أن يتقن مهارات القراءة الصحيحة، فهي مهارة وفن لا يجيدها كثير من الناس، فكم من القراء الذين يبذلون جهداً وأوقاتاً طويلة في القراءة، ومع ذلك فإن حصيلتهم قليلة جداً. ولاشك أن لخلفية الشخص علمية كانت أو ثقافية أثرا كبيرا في عملية الاستيعاب، غير أن طريقة القراءة وكيفية التعامل مع الكتاب تؤثر بدرجة عالية في مستوى الفهم والاستيعاب.

تعليمها وتعلمها أمرا ضروريا ومفيدا، وبالتالي تصبح هدفا رئيسيا من أهداف تعلم اللغة الأجنبية.^١

فالقراءة تعد من أهم أساليب اكتساب المعرفة والثقافة، والحصول على المعلومات من مصادرها المختلفة كالكتب والمجلات والجرائد والقصص والبحوث والدراسات وغيرها من المطبوعات. وعلى الرغم من منافسة المواد السمعية والبصرية للمواد المطبوعة، إلا أن القراءة لا زالت تلعب دورا متميزا في مجال التربية والثقافة والعلوم. فهي ضرورة عصرية لكل فرد من أفراد المجتمع، وهي ضرورية ومهمة للمتعلم بشكل عام، لأنه يكتسب من خلالها الكثير من المعارف والعلوم والخبرات والمهارات الأساسية. وللقراءة علاقة مباشرة بالتحصيل الدراسي عند المتعلم في مراحل الدراسة المختلفة.

أما الكتاب المدرسي فهو يعد من أهم عناصر المنهج لأنه أداة من إحدى الأدوات لتحقيق أهداف المنهج، كما توضحه الحكومة الإندونيسيا في القرار الرقم ٣٢ للعام ٢٠١٣، بأن الكتاب المدرسي هو مصدر رئيسي لاكتساب الكفاءة الأساسية والكفاءة الرئيسية. وهو إحدى ركائز المنهج الأساسية في أي مرحلة تعليمية، فالأهداف التي يريد المنهج تحقيقها من العملية التعليمية تتحقق من خلال محتوى الكتاب المدرسي لغويا كان أو ثقافيا، بالإضافة إلى عناصر المنهج الأخرى من أنشطة وطرق تدريس.

بجانب ذلك، فهو إحدى مصادر المعلومات بالنسبة للطلاب في الحصول على المعلومات، لأنه ركن رئيسي في العملية التعليمية بحيث تعتمد العملية التعليمية في الفصل على الكتاب المدرسي بشكل كبير، وهو الذي يجعل عمليتي التعليم والتعلم مستمرتين لدى الطلاب حتى يحصلوا ما يريدون، لأنه بالنسبة لهم سيكون رفيقا دائما ومعلما لهم في أي مكان.

وبالنظر إلى دور الكتاب المدرسي المهم فلا بد من تقويمه، وقد أشار رشدي طعيمة إلى أهميته حين يقول بأن تقويم الكتاب جزء أساسي من أجزاء تقويم المحتوى العلمي الذي يشتمل عليه المنهج، حيث إن للكتاب المدرسي مكانة خاصة بين المواد التعليمية الأخرى.^٢

ولما كان لتقويم الكتاب المدرسي أهمية وضرورية، فتقويم كتاب درس اللغة العربية للناطقين بغيرها أكثر أهمية، لدوره الكبير عند متعلم اللغة الثانية لاسيما مادة القراءة. ذلك لأن مهارة القراءة لها دور كبير في تشكيل وتنمية شخصية الطالب المعرفية والعلمية والثقافية، كما قد أشرنا في ما سبق. فينبغي أن يحتوي كتاب درس اللغة العربية للناطقين بغيرها خصوصا تمكن تنمية مهارة قراءة الطلاب من خلال مواقف حياتية وظيفية.

وهذا البحث يندرج تحت جنس البحث المكتبي. ويستخدم هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج البحث الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي

^٢ رشدي طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، ١٩٨٦م، ص. ٢٣٥.

^١ محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه - مداخله - طرق تدريسه، (مكة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ص. ١٨٥.

في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا حقيقيا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا، وهدفه الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم هذا الواقع وتطويره، كما يشمل تصنيف المعلومات والتعبير عنها كما وكيفاً.^٣

وباعتبار أن لتحليل الوصفي أنواعا كثيرة، اختار الباحث تحليل المحتوى لأنه الأقرب لهذا البحث. أما الطريقة التي يستخدمها الباحث لجمع الحقائق فهي طريقة الوثائق، وذلك من خلال قراءة الباحث كتاب اللغة العربية للمنهج الدراسي ٢٠١٣ المستخدمة في المدرسة الثانوية الإسلامية ليستخرج منه الحقائق التي يريدها.

الكتاب المدرسي

الكتاب المدرسي هي الوثيقة التي بيد التلاميذ وأولياء أمورهم التي تترجم المنهج إلى عمل يؤديه التلاميذ بالمدرسة والمنزل من أجل تحقيق أهداف المنهج. بمعنى أن المنهج هو الذي يحدد الكتاب المدرسية، وليس الكتاب المدرسي تفرض المنهج.^٤

يرى القاسمي، في الغالي، بأن الكتاب المدرسي لا يتألف من المادة الأساسية فقط، بل يتألف من المواد المساعدة كالمعجم، وكتاب التمارين التحريرية وكتاب التمارين

الصوتية وكتب المطالعة المتدرجة وكتاب الاختبارات ومرشد المعلم.^٥

ترى مديرية التعليم الثانوي العام بأن الكتاب المدرسي هو مجموعة الكتابات المنظمة التي تحتوي على المادة الدراسية المخصصة التي ألفها مؤلفها مراجعا على المنهج الدراسي المعمول به. المادة الموجودة في الكتاب المدرسي تتصور في الكفاءات التي يجب على القارئ أن يلمها.^٦

ويعرف أبو الفتوح رضوان في الجليلي، بأن الكتاب المدرسي هو صورة تطبيقية للمحتوى التعليم وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المناهج العامة والخاصة، بينما يعرف البعض استنادا إلى أهمية محتواه بأن الكتاب المدرسي ركيزة أساسية للمدرس في العملية التعليمية، فالكتاب المدرسي يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها، ويتضمن أيضا المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين، كما يتضمن أيضا القيم والمهارات والاتجاهات الهامة المراد توصيلها إلى جميع التلاميذ.^٧

فالكتاب المدرسي، كما قاله الغالي، هو الكتاب الأساسي للطالب وما يصحبه من

^٥ ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتاب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (الرياض: دار الغالي، د.ت.)، ص. ٩.

^٦ Direktorat Pendidikan Menengah Umum, *Pedoman Memilih Buku SMA*, (Jakarta: Direktorat Pendidikan Menengah Umum, Direktorat Jendral Manajemen Pendidikan Dasar dan Menengah, Departemen Pendidikan Nasional, 2004), hlm. 3.

^٧ حسان الجليلي ولوحيدي فوزي، "أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد ٠٩ (ديسمبر ٢٠١٤)، جامعة الوادي، ص. ١٩٦.

^٣ حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣)، ص. ٣٠١.

^٤ على اسماعيل محمد، المنهج في اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٩٧)، ص. ١٦٣.

مواد تعليمية مساعدة، والتي تؤلف من قبل المتخصصين في التربية واللغة، وتقدم للدارسين لتحقيق أهداف معينة في مقرر معين، في مرحلة معينة بل في صف دراسي معين وفي زمن محدد.⁸

مما سبق، يمكن تلخيصه على ما يلي: الكتاب المدرسي هو ترجمة المنهج الدراسي لتحقيق أهدافه، فلا بد من أن يوافق الكتاب المدرسي المنهج المقرر، ويتكون الكتاب المدرسي من عدة عناصر، لا من الكتاب الأساسي للطلاب فحسب، بل يتألف من مواد مساعدة كالمعجم، والتمارين ومرشد المعلم وغير ذلك. ومن وظائف الكتاب المدرسي هي:

أ) الكتاب المدرسي وسيلة لإلقاء المعرفة إلى الطالب

ب) الكتاب المدرسي يعطي النظرة للطالب وفقا لأهداف العملية التعليمية

ج) تزويد المعارف والخبرات المفيدة لتطوير كفاءة الطالب فتكون لديه كفاءة نقدية

د) الكتاب المدرسي يجعل العملية التعليمية مستمرة، فبالكتاب المدرسي يستطيع

الطالب الاستمرار في التعامل مع العلم بدون مساعدة الآخر ولا يقتصر بزمن زمكان

هـ) بوجود الكتاب المدرسي تصبح العملية التعليمية هادفة

و) تنمية روح القراءة وفهم المتألم.⁹

الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية

أما الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها فينبغي أن يختلف عن الكتاب المدرسي لتعليم العربية للناطقين بها من حيث الغرض والبناء والوسيلة، كما يوضحه القاسمي، وذلك لأن الكتاب المدرسي المخصص للعرب يستعمله تلاميذ ينتمون إلى الحضارة ذاتها ويتكلمون اللغة العربية التي يتعلمونها، أما الكتاب المدرسي لغير الناطقين بالعربية فيستعمله طلاب لا ينتمون إلى الحضارة نفسها ولا يعرفون اللغة العربية.¹⁰ و يشمل الكتاب المدرسي على ما يلي:

أ. كتاب الطالب الأساسي، وهو الكتاب الأساسي الذي يوزع على الطلاب، بغرض استيعاب مادته العلمية وأداء الاختبار النهائي فيه، بحيث يتوقع منه أن يحقق أهدافه اللغوية والتربوية والثقافية في المدة الزمنية المقررة له.¹¹

ب. مرشد المعلم¹²، وله دور هام وفائدة لا غنى عنها. فالمعلم غير المؤهل تأهيلا تربويا ولغويا كاملا عربيا كان أو غير عربي بحاجة لمرشد المعلم ليستفيد من الأساليب

No. 2, (April 2012), Fakultas Tarbiyah IAIN Sulthan Thaha Saifuddin Jambi, h. 216.

¹⁰ علي القاسمي ومحمد علي السيد، الثقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، (منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو، 1991)، ص. 9.

¹¹ ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس...، ص. 10.

¹² وهو الكتاب الذي يزود المعلم ويرشده ويعينه على استخدام كتاب الطالب بطريقة سليمة ومفيدة. ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس...، ص. 10-11.

⁸ ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس...، ص. 9.

⁹ Yogia Prihartini, "Analisis Materi Keterampilan Berbicara dalam Buku Ajar Mulakhash Al-Arabiyah Linnasyi'in", *Media Akademika*, Vol. 27,

المختلفة الخاصة بتدريس الأصوات والمفردات والتراكيب اللغوية وغيرها.^{١٣}

ج. كراسة التدريبات^{١٤}، وينقسم هذه التدريبات إلى قسمين، هما التدريبات التحريرية^{١٥} والتدريبات الصوتية^{١٦}.

د. المعجم^{١٧}، لأنه لا يمكن تعليم لغة ثانية من غير معاجم سواء أكانت معاجم ثنائية اللغة (أي أنها تتناول اللغة الهدف وما يقابلها في لغة التلميذ) أو معاجم أحادية اللغة (أي أنها تشرح اللغة الهدف باللغة ذاتها). ومهما يكن من أمر، فإن المعجم المرافق للكتاب المدرسي يعنى من حيث الأساس بمفردات الكتاب وتعبيراته الاصطلاحية، ويزود الطالب بكافة المعلومات الصوتية والصرفية والنحوية

والحضارية عنها ليتمكنه من استيعاب لغة الكتاب أو التعبير بها.^{١٨}

هـ. كتاب المطالعة الإضافي^{١٩}، هناك نوعين من كتب القراءة الإضافية؛ أحدهما خاص بمستوى الدارسين الذين تؤلف لهم هذه الكتب، ويعد هذا النوع للدارس الذي انتهى من المستوى المتقدم في تعليم اللغة العربية. الثاني منهما خاص بمدى الارتباط بالكتاب المدرسي، ويتنوع إلى نوعين؛ مرتبط بكتاب مدرسي معين وغير مرتبط بكتاب مدرسي معين.

و. الوسائل السمعية والبصرية.^{٢٠}

شروط الكتاب المدرسي وأسسها

لكي يحقق الكتاب المدرسي دوره في العملية التعليمية لابد أن يتوافر فيه مجموعة من الشروط والأسس التي يجب مراعاتها. أما شروط الكتاب المدرسي كما يلي:

- (١) أن يكون مساهما في تربية التلميذ وتعليمه
- (٢) أن يكون مساهما في فهم العالم من حوله ويعدده للحياة العلمية
- (٣) أن تكون لغته سليمة وتتلائم مع مستوى التلاميذ
- (٤) أن تكون المادة العلمية صحيحة حديثة مشروحة بإيفاء وتتضمن التدليل بالإمثلة

^{١٣} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (العربية للجميع، ١٤٣١ هـ)، ص. ٦٩.

^{١٤} هي عبارة عن مجموعة من التدريبات اللغوية الهادفة، والمرتبطة بمادة الكتاب الأساسي للطالب مع إضافة بعض التدريبات التي يتوقع أن يسأل فيها الطلاب، وهي تحتوي على أسئلة متنوعة الهدف يطلب من الطلاب حلها ومراجعتها مع المعلم في الفصل. ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس...، ص. ١١.

^{١٥} هي عبارة عن مجموعة من التدريبات المتدرجة التي تختص كل مجموعة منها بدرس أو قسم معين من دروس المادة الأساسية أو أقسامها وتهدف إلى إعطاء الطلاب مزيدا من التدريبات على استعمال مفردات الدرس وتراكيبها اللغوية وتعزيز مفردات الدروس السابقة وتراكيبها اللغوية. علي القاسمي ومحمد علي السيد، التقنيات...، ص. ١١.

^{١٦} التدريبات الصوتية؛ هي التدريبات التي يتم التركيز فيها على الجانب الصوتي للغة ويتم تدريب الطلاب شفويا، فاللغة منطوقة قبل أن تكون مكتوبة. ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس...، ص. ١٢.

^{١٧} هو معجم يرافق الكتاب ويتضمن مجموعة من المفردات الأساسية المناسبة لكي تكون رصيذا لغويا يلم به المتعلم؛ ليعينه أولا على دراسة الكتاب بشكل أعمق وأوسع، ويعينه ثانيا على تنمية ثروته اللغوية. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات...، ص. ٦٩.

^{١٨} علي القاسمي ومحمد علي السيد، التقنيات...، ص. ١١.

^{١٩} هو الكتاب الذي يشتمل على نص أو مجموعة من النصوص المتدرجة في صعوبتها، سواء من حيث المفردات أو التركيب أو المحتوى العلمي والثقافي ويستهدف هذا النوع من الكتب تدريب المتخرجين في برامج تعليم العربية على الاستمرار في تنمية مهاراتهم اللغوية وزيادة معلوماتهم عن الثقافة العربية والإسلامية. ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس...، ص. ١٢.

^{٢٠} نفس المرجع، ص. ١٣.

وأن تكون مربوطة بباقي المواد الدراسية
وبالحياة المجتمعية

(٥) أن يكون الكتاب المدرسي غنيا بالوسائل
التوضيحية (الصور، الخرائط، الصور
التوضيحية البيانية)

(٦) أن يحترم التدرج في عرض الموضوع أي
الانتقال من الإطار العام إلى التفاصيل، ثم
الانتهاء بخلاصة تتضمن مغزى الدرس ككل
(٧) أن يكون محترما للمواصفات المتعارف
عليها (الحجم، نوع الورق، حجم الخط
والكتابة، الخلو من الأخطاء المطبعية،
جمال الألوان).^{٢١}

وأما الأسس التي ينبغي على مؤلفي
كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها مراعاتها
فكما يلي:

(١) الأسس الثقافية والاجتماعية

تحتل الثقافة مكانة هامة في تعليم اللغات
الأجنبية وتعلمها، وتعتبر مكونا أساسيا
ومكملا مهما لمحتوى المواد التعليمية في
هذا الميدان؛ لذلك لا بد أن تندمج العناصر
الثقافية للغة المستهدفة اندماجا كاملا في
المادة التعليمية وفي جميع أوجه التعلم
ووسائله خاصة الكتاب. وذلك لأن اللغة
وعاء الثقافة، وليس من اليسير تعلم لغة
ما دون التعرض لثقافة أصحابها، (قيمهم
واتجاهاتهم وأنماط معيشتهم
وعقائدهم).^{٢٢}

أما عند تصميم الكتاب المدرسي أو تحليله
فينبغي على المؤلف أن يوضح المفهوم
الثقافي الذي يتبناه الكتاب، والحدود التي
تميز الثقافة الإسلامية عن الثقافة
العربية، كما ينبغي أن يعطي الموضوعات
الثقافية الإسلامية وزنا، كما ينبغي عليه
أن يتدرج في عرضه لموضوعات الثقافة
الإسلامية ومفاهيمها وفقا لمستويات
الدارسين وقدراتهم العقلية وخلفياتهم
الثقافية.^{٢٣}

(٢) الأسس السيكولوجية (النفسية)

يرى كثير من المتخصصين في تعليم اللغات
أن هناك فرقا محسوبا بين تعلم الصغير
وتعلم الكبير للغة، هذا الفرق الذي ينبغي
أن يراعى في المواد المقدمة لكل منهما.
وينسحب هذا الفرق عادة على عدد
المفردات ونوعها وعلى نوع التركيب وطوله
وقصره وسهولته وصعوبته، وغير ذلك.
ولقد كشفت الدراسات التي دارت حول
نمو الإنسان عن أن عملية النمو المستمرة
للإنسان ترى أن التنمية المتدرجة
والمتتابعة والمنظمة لمهارات اللغة تناسب
تدرج وتتابع مراحل نضج المتعلم، ومن هنا
أصبح من الضروري أن توضع مواد
القراءة بشكل يتمشى مع مرحلة النضج
التي وصل إليها المتعلم، ومن هنا أيضا

^{٢١} حسان الجلاي ولوحدي فوزي، "أهمية...، ص. ٢٠٠.

^{٢٢} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات...، ص. ٥٩.

^{٢٣} ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس...، ص. ٢٥.

تختلف المواد التي توضع لتعليم الصغار عن تلك التي توضع لتعليم الكبار.^{٢٤}

(٣) الأسس اللغوية

تناول هذا الأساس على ثلاثة أمور، وهي كما يلي:

أ- اللغة التي ينبغي أن تعلم؛ واللغة العربية كما يذكره الغالي وعبد الله أنواع كثيرة، وهي: (١) اللغة العربية الفصحى^{٢٥}، (٢) اللغة العربية المعاصرة^{٢٦}، (٣) العربية التخصصية^{٢٧}، (٣) العربية الفصيحة المعاصرة^{٢٨}، (٤) العربية العامية^{٢٩}. وبالنظر إلى تنوع اللغة العربية، فاللغة التي ينبغي أن تسود في كتب تعليم اللغة العربية هي اللغة العربية الفصيحة المعاصرة.

^{٢٤} محمود كامل الناقبة، "أسس إعداد مواد تعليم اللغة العربية وتأليفها"، اللغة العربية إلى أين؟، (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو، ٢٠٠٥)، ص. ١٣.

^{٢٥} وهي اللغة ذات الطابع الخاص من المفردات المنتقاة، والمعنى العميقة التي تحملها الألفاظ والعبارات. ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس...، ص. ٣٦

^{٢٦} وهي اللغة التي توأكب الحياة وما يحدث في المجتمع من تغيير سواء بإضافة مصطلحات جديدة أو بشيوع استعمالات مختلفة للمفردات ذاتها أو بتنوع أساليب التعبير أو غير ذلك من أشكال التطور اللغوي. ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس...، ص. ٣٦

^{٢٧} وهي اللغة المرتبطة بتخصص أو مهنة بعينها ويشيع فيها مفردات وتركيب معينة مثل لغة الأطباء والدبوماسيين والحرفيين. ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس...، ص. ٣٦.

^{٢٨} وهي اللغة ذات المعنى الواضح والألفاظ المألوفة مع مراعاتها قواعد اللغة وهي غالبا ما يكتب بها في الصحف والمجلات وغير ذلك من وسائل الإعلام. ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس...، ص. ٣٧.

^{٢٩} وهي لغة التخاطب بين الناس وما يدور بينهم من حديث مجاز، وهي التي لا يلتزم فيها بقواعد اللغة. ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس...، ص. ٣٦-٣٧.

ب- مكونات اللغة؛ المراد بها مجموعة من النظام الصوتي والنظام التركيبي والنظام المعجمي.^{٣٠}

ج- مهارات اللغة؛ وتنوع المهارات اللغوية إلى أربع مهارات رئيسية وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة^{٣١}

(٤) الأسس التربوية

تتلخص هذه الأسس التربوية في عدة مجالات، وهي

أ) الأسس التي تتعلق بمبادئ تنظيم المادة التعليمية

الهدف من إعداد وتأليف كتب تعليم اللغة العربية هو تقديم مواد من خلالها يستطيع الدارس أن يتقدم بأقل التوجهات من المعلم، مواد تسمح بنمو مستمر في مهارات اللغة وعاداتها. لذلك ينبغي أن تتوافر أربعة شروط، وهي:

١- أن تسمح المواد بنمو مستمر

ومتتابع في مهارات اللغة وعاداتها

٢- أن تقدم المواد مستويات متعددة

من الأنشطة اللغوية والثقافية

٣- أن تقدم تنظيما متكاملًا للمهارات

وللمواد الثقافية

٤- أن تقدم محتوى مفيدا ونافعا.^{٣٢}

(ب) الضوابط التربوية

^{٣٠} ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس...، ص. ٣٩-٤٦.

^{٣١} نفس المرجع، ص. ٥١.

^{٣٢} نفس المرجع، ص. ٢٠-٢١.

وتشمل هذه الضوابط عدة أمور
نعرضها فيما يلي:

١- المفردات

الأمر التي لا بد من مراعاتها
لتحقيق ضبط محكم للمفردات
هي:

- كون عدد المفردات معقولا
ومناسبا لتقديم النص اللغوي
المطلوب

- تقديم الكلمات المحسوسة
على الكلمات المجردة

- تكرير الكلمات عدة مرات
لتثبيتها

- أن يتم تعرف الكلمة ومعناها
في آن واحد

- تخصيص التدريبات المعينة
من حيث تعرفها ونطقها وفهم
معناها.^{٣٣}

٢- الأصوات

والأمور التي ينبغي تأكدها في
المادة التعليمية هي:

- أن يخصص للجانب الصوتي
جزء خاص في المادة التعليمية

- أن يأخذ هذا الجزء شكل
البرنامج المنظم لتعليم
الأصوات

- أن يتكامل هذا البرنامج
الصوتي مع بقية عناصر مادة
تعليم اللغة

- أن تعالج الأصوات في هذا
البرنامج بشكل واضح
ودقيق.^{٣٤}

٣- اللغويات

المراد باللغويات التراكيب اللغوية
التي ينبغي أن تستخدم في المادة،
فالجوانب التي ينبغي مراعاتها في
المادة هي:

- أن تستمد هذه التراكيب من
التراكيب الشائعة

- أن تتجه في المادة من البسيط
إلى المعقد

- أن يتناسب المعقد منها مع
قدرات الدارسين

- أن تستخدم الأنماط اللغوية
بشكلها الطبيعي.^{٣٥}

٤- المفاهيم والمضامين الثقافية

تتصل تنمية المفاهيم والمضامين
الثقافية اتصالا مباشرا في برنامج

تعليم اللغة بالمعنى والمعلومات
والمعارف والأفكار التي يمكن

تحصيلها من المدة التعليمية.
وهذه علمية مهمة في تعلم اللغة

حيث برز الوعي بأن المفاهيم
الثقافية المتضمنة في المواد

التعليمية من حيث عددها
ومستوى حسيتها أو تجريدتها

ومعنويتها لها دور كبير جدا في

^{٣٤} نفس المرجع، ص. ٢٢.

^{٣٥} نفس المرجع، ص. ٢٣.

^{٣٣} نفس المرجع، ص. ٢٢.

مساعدة المتعلم أو إعاقة عن تعلم اللغة.^{٣٦}

٥- الأسلوب

المراد به ما يتصل بالجانب الأدبي من اللغة، يعني الضوابط التي تستخدم لضبط الملامح الأدبية لمحتوى المادة المقدمة. فالمستوى الأدبي للمحتوى الذي يقدم في مرحلة أساسية لتعليم اللغة العربية لا ينبغي أن يكون رفيعا وإلا تعارض هذا مع ضوابط المفردات والتراكيب والمفاهيم.^{٣٧}

ج) الوضوح والانقرائية

ومعنى الوضوح هو السهولة والفاعلية في المادة المتعلمة، ويحدد الوضوح في المادة المطبوعة بالأمر التالي:

- حجم حروف الطباعة، ويفضل عادة في المواد الأساسية أن يكون الحجم إلى حد ما كبيرا وواضحا
- نوع الخط، ويفضل أن يكون خط النسخ المستخدم في الكلمة العربية المطبوعة
- المسافات بين الأسطر، ويستحسن أن تكون المسافات واسعة ومريحة
- طول السطر المطبوع، وعادة ما يخضع هذا لأعمار الدارسين ومستوياتهم

- انعكاس الضوء عن طريق الصفحة المطبوعة، ويستحسن في هذه الحالة أن يكون الورق قليل اللمعان.^{٣٨}

وأما الإنقرائية فالمراد بها أن تكون المادة من حيث مفرداتها وتراكيبها وجملها وأسلوبها وأفكارها في مقدور من كتبت لهم أن يقرأوها بسهولة أو بشيء يسير من الجهد.^{٣٩}

د) المحتوى المعرفي

ينبغي أن يكون المحتوى المعرفي متصلا بخبرات الدارسين وأغراضهم، لأن تنمية الميول والاحتفاظ بها يتطلب ان يكون المحتوى ذا معنى ودلالة بالنسبة للدارسين، وأن يتحرك من المؤلف لهم وأن يتصل بما يعرفون أو يودون معرفته حتى يمكنهم فهمه وتصديقه واستخدامه. فيجب أن تقدم المعارف بشكل واضح ودقيق، وطريقة العرض ونمطه ضروريتان للوضوح والقبول من الدارس، هذا بجانب مراعاة عوامل الدقة والحداثة في المعلومات.^{٤٠}

هـ) مناسبة المادة وقابليتها للتدريس

المراد بمناسبة المادة مناسبتها لتحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها، ولتحقيق تعلم فعال لمهارات اللغة، وأن تتماشى مع الأغراض والأهداف التي وضعت من أجلها، وأن تعطي كل

^{٣٨} نفس المرجع، ص. ٢٤.

^{٣٩} ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس...، ص. ٧٦.

^{٤٠} محمود كامل الناقه، "أسس...، ص. ٢٥-٢٦.

^{٣٦} نفس المرجع، ص. ٢٣.

^{٣٧} نفس المرجع، ص. ٢٤.

أوجه برنامج تعلم اللغة وأن تكون اقتصادية في الوقت الذي تستغرقه والتكلفة المادية والجهد الذي تتطلبه من المعلم والتلميذ، وأن تكون فعالة في تعليم اللغة بنجاح.^{٤١}

وأما القبيلية للتدريس فهو مدى اتفاق المادة مع مبادئ التدريس الجيد، ومدى ما تؤديه من الاستمرار في تنمية المهارات وتزويد المتعلم بثروة لفظية غنية، ومدى تمكينها للدارس من التعامل باللغة شفويا وتحريرا، ومقابلتها للفروق الفردية في القدرات والمهارات والحاجات والميول.^{٤٢}

مفهوم القراءة

وتعتبر القراءة مهارة استيعابية مثل الاستماع والفهم، ولورجعنا إلى نظريات علم النفس واللغويات، خاصة النظرية المعرفية والتحويلية الابتكارية، لوجدنا أن الاستيعاب عملية نشطة إيجابية تشترك فيها مراحل ذهنية تبدأ من الإدراك البصري للكلام المكتوب، فمطابقة الرموز الكتابية لمدلولاتها الصوتية، وتنظيم هذه الصوتيات في مجموعات مستقلة ذات ترابط صرفي ونحوي، حتى يتمكن القارئ من معرفة المعنى الذي يهدف إليه الكاتب.^{٤٣}

أما الرابطة القومية لدراسة التربية في أمريكا (NSSE)، كما في طعيمة، فقد تبنت المفهوم التالي: إن القراءة ليست مهارة آلية بسيطة كما أنها ليست أداة مدرسية ضيقة، ثم قالت NSSE إنها أساسا عملية ذهنية تأملية، وإنها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقييم والحكم، والتحليل، والتعليل، وحل المشكلات.^{٤٤}

أوضح سمير عبد الوهاب وآخرون بأن مفهوم القراءة تطور أربع تطورات، وهي كما يلي:

- كان مفهوم القراءة محصورا في دائرة ضيقة حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتعرفها والنطق بها.
- تغير هذا المفهوم مع تطور الحياة بأن القراءة عملية عقلية أساسها الفهم، وغايتها ترجمة هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار.
- ثم تطور هذا المفهوم، وأصبحت القراءة عملية تفاعل مع النص المقروء، تقوم على معايشة النص ونقده، وإبداء وجهة النظر فيه، رضا أو سخطا، إعجابا أو رفضا، وكل ذلك متوقف على خبرات القارئ وظروفه الخاصة.
- وبالإضافة إلى ما سبق أصبح مفهوم القراءة بإنها عملية توظيف المقروء

^{٤١} نفس المرجع، ص. ٢٦.

^{٤٢} نفس المرجع، ص. ٢٦.

^{٤٣} صلاح عبد الحميد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨١)، ص. ٩٩.

^{٤٤} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، (منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو، الرباط، ١٩٨٩)، ص. ١٧٥.

واستعماله في حل المشكلة التي تواجه القارئ في مواقف الحياة المختلفة.^{٤٥}

ومن التطورات السابقة لمفهوم القراءة نعرف بأن مفهوم القراءة هو استطاعة القارئ أن ينطق الكلمات نطقاً سليماً وترجمة الرموز إلى معان وأفكار وتحويل هذه الرموز إلى قيم ومعان يواجه بها الحياة وتمكنه من التفاعل معها تفاعلاً وظيفياً منتجاً.

فالقراءة في المدرسة توسع دائرة خبرة التلاميذ وتنميها، وتنشط قواهم الفكرية، وتهذب أذواقهم، وتشبع فيهم حب الاستطلاع النافع لمعرفة أنفسهم، ومعرفة الرجال الآخرين، وعالم الطبيعة، وما يحدث وما يوجد في أزمنة وأمكنة بعيدة. وهو يرغب بإزاء هذا في معرفة ما يتصل بالأشياء والحوادث المألوفة له. وكلما أشبعت رغبته في الاطلاع ازدادت خبرته، وصفا ذهنه، واكتسب سعة المعرفة بالعالم الذي يعيش فيه، وانبعثت في نفسه ميول جديدة موجهة.^{٤٦}

وينبغي عند اختيار مواد القراءة بالعربية في برنامج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى مراعاة الشروط الآتية:

أ- أن تكون باللغة العربية الفصحى. أي لا تحتوي على كلمات من لهجة خاصة أو عامية عربية معينة

ب- أن تلائم اهتمامات الدارسين وميولهم وأعمارهم. فلا نقدم للكبار نصاً يمكن

أن يقدم للأطفال فيشعرون بالمهانة واستصغار تفكيرهم

ت- أن يحتوي النص على مفردات مرتبطة باهتمامات الطلاب وأعمالهم التي يريدون تعلم العربية من أجلها

ث- أن يبنى لدى الطلاب قيمة أخلاقية معينة أو يعرفهم بنمط ثقافي إسلامي معين دون أن يتعارض مع قيم الطلاب أو يمتن ثقافتهم. اللهم إلا في الحالات التي تتعارض فيها هذه القيم مع الثقافة الإسلامية

ج- أن يتدرج النص بالطلاب من حيث كم المفردات والتراكيب ونوعها. فيبدأ بما درسوه شفهاً. وما يستطيعون استعماله في مواقف الاتصال. ثم ينتقل بهم إلى ما هو جديد. المهم في الأمر ألا يحتوي النص على مفردات صعبة جداً وتستغرق جهد الدارس في معرفة معناها. وتضيق عليه لذة تحصيل المعرفة من الصفحة المطبوعة.^{٤٧}

يوضح الفوزان الأسس التي ينبغي مراعاتها في اختيار نصوص القراءة، ما يلي:

أ) أن تكون المادة القرائية جذابة وشيقة
ب) أن تكون مناسبة لمستوى الدارسين اللغوي
ت) أن تكون مناسبة لمستوى الدارسين الثقافي
ث) أن تكون مناسبة لمستوى الدارسين العمري

ج) أن تلي حاجات الدارسين.^{٤٨}

^{٤٥} سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية)، (القاهرة: المكتبة العصرية، ٢٠٠٤)، ص. ٤٦.

^{٤٦} حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦)، ص. ١٠٢-١٠٣.

^{٤٧} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية...، ص. ١٨٢.

^{٤٨} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات...، ص. ٢٢٩.

توافر مادة القراءة في كتاب اللغة العربية
للصف العاشر المنهج الدراسي ٢٠١٣
للمدرسة الثانوية الإسلامية على أسس مادة
القراءة

١. الأساس الثقافية والاجتماعية

ومن ناحية الأساس الثقافي والاجتماعي
وجد الباحث بأن نصوص القراءة الموجودة
في هذا الكتاب قد راعت الأساس الثقافي
والاجتماعي، وهذا يظهر من خلال ترتيب
النصوص المقدمة حيث يقدم حسب
الترتيب التالي:

(١) البيانات الشخصية

(٢) بطاقة شخصية

(٣) المرافق العامة، غير أن عنوان النص
يخالف قليلا مع مضمون النص، إذ
مضمونه المرافق العامة التي تكون
حول المدرسة، فينبغي أن يوافق
عنوان النص مضمونه كي لا يكون
الطلاب مترددا

(٤) أسرة سعيدة

(٥) في السكن، والمراد به الحياة في سكن
الطلاب

(٦) الهواية

(٧) المهنة

(٨) النظام يعني النظام في المدرسة.

وهذه النصوص كلها يتعلق بالمواقف التي
يحتاج إليها الطالب. وهذا يوافق دراسة
يونس عام ١٩٧٩ م التي تهدف لمعرفة
المواقف التي يحتاج إليها الدارس عند

زيارته للدول العربية، غير أن النصوص
المقدمة عند الباحث تفتقر إلى زيادة النص
الذي يتعلق بالثقافة الإسلامية حيث
لا يجد الباحث من خلال الموضوع المذكورة
نصا يتعلق بالثقافة الإسلامية.

٢. الأساس السيكولوجية

عند تأليف الكتاب لتعليم اللغة العربية،
ينبغي أن يراعي المؤلف الأساس
السيكولوجي وكذلك عند إعداد النصوص
لتدريس مهارة القراءة حتى تمكن هذه
النصوص أن ترقى حوافز الطلاب نحو
تعلم اللغة العربية. ومن ناحية الأساس
السيكولوجي وعدد بنودها ١٣ بنودا، يرى
الباحث بأن نصوص القراءة المقدمة في
كتاب اللغة العربية للصف العاشر قد
راعت أكثر بنود الأساس السيكولوجي.

فيما يتعلق بمستوى الفكر للطلاب (١)،
ومبدأ الفروق الفردية (٢)، واستعداداتهم
وقدراتهم (٤)، ودوافعهم (٥)، والمرحلة
العمرية (٦)، ومستوى ذكاءهم (٧)، فإن
النصوص المقدمة قد راعت ذلك بحيث
تنطبق هذه النصوص جميع الطلاب
لمواجهة مواقف حياتهم.

وفيما يتعلق بإثارة الطلاب التفكير
ومساعدتهم على تنميته (٣)، وفيما يتعلق
بتهيئة المادة مشكلة يحاول التغلب عليها
(٨) يظهر من خلال التدريبات التي تكون
بعد كل النص المقروء.

وفيما يتعلق بحفز الطلاب على استخدام
اللغة في مواقفهم الطبيعية (٩) رأى
الباحث بأن مواد القراءة المقدمة قد راعت

عامة، وكذلك سياق اللغة المقدمة مألوف وطبيعي.

وفيما يتعلق باعتماد المادة على اللغة الأساسية ممثلة في قائمة مفردات شائعة (٢) فالمفردات التي تكون في النصوص المقدمة شائعة في المعجم وبعض المفردات تقدم في أول كل باب.

وفيما يتعلق بمراعاة الدقة والسلامة والصحة في المعلومات اللغوية (٣) وجد الباحث بعض الخطأ مثل كلمة "بطقة شخصية" (ص. ١٢) بدون تنوين وكذلك عبارة "قريب عن المدرسة" (ص. ١٣) والصحيح "قريب من المدرسة" وأيضا كلمة "مرافق" بالتنوين (ص. ٢٥) والصحيح بدون تنوين لأنها غير منصرفة. ويعتقد الباحث بأن هذا الخطأ من جهة المطبعة لا من جهة المؤلف.

ومن ناحية معالجة المادة الجانب الصوتي من خلال الكلمات والجمل ذات المعنى (٦)، ومعالجتها الهجاء وتحليل الكلمات وتركيبها (٧)، واعتناءها بالرمز والصوت لكل حرف (٨)، وابتدائها بالكلمات والجمل (٩)، ومعالجة ظاهرة الاشتقاق (١١)، والاهتمام بالكلمات الوظيفية (١٥) فقد تمت مراعاتها من خلال عرض النصوص المقروءة بحيث ترتبط الحروف بأصواتها في كلمات وجملة مألوفة واضحة المعنى واستعمال اشتقاق والكلمات الوظيفية في سياقات لغوية ذات دلالة.

وفيما يتعلق بعناية النبر والتنغيم (١٠)، والاهتمام بعلامات الترقيم من أجل إظهار

ذلك من خلال نصوصها لأن سياق النصوص المقدمة يوافق حاجة الطلاب الطبيعية لمواجهة الحياة اليومية، وكذلك فيما يتعلق بتقديم المادة التي تساعد على التكيف مع الناطق الأصلي للغة (١١) حتى يمكن الطلاب أن يتصل مع الناطقين بالعربية.

وفيما يتعلق بمراعاة تكامل المادة ومصاحبها (١٠) وجد الباحث بأن المادة تتكامل بمصاحبها من المفردات المقدمة في أول الباب وكتاب المدرس والتدريبات وكتاب المطالعة الإضافي (LKS).

وفيما يتعلق بتكوين الاتجاهات والقيم المرغوبة (١٢) وجد الباحث خاصة الباب السادس الذي يكون من خلال نص القراءة فيه الاتجاهات والقيم المرغوبة لدى الطلاب حيث يبين فيه نظام المدرسة.

٣. الأساس اللغوية

مراعاة الأساس اللغوي في إعداد كتاب اللغة الأجنبية أمر ضروري ولا يمكن تجنبها حتى توافق المواد المقدمة على أهداف تعليمها المقررة. وقد يعرض الباحث فيما سبق، بأن عدد بنود الأساس اللغوي ١٦ بنودا، وفيما يلي سيعرض الباحث ما يحصله من خلال اطلاعه مواد القراءة في كتاب اللغة العربية للصف العاشر من ناحية الأساس اللغوي.

فمن جانب اعتماد المادة العربية الفصحى (١)، واللغة المقدمة لغة مألوفة طبيعية (٤)، فقد راعت النصوص المقدمة هذا الجانب بحيث لا توجد من خلالها كلمة

التنغيم (١٦)، فقد أظهرت النصوص بهذين الشرطين.

وفيما يتعلق باعتماد المادة على التراكيب الشائعة (١٢)، وتجنبها على القواعد الغامضة وصعوبة الفهم وقليلة الاستخدام (١٣)، وإبراز التركيب المقصود ويتم التدريب عليه (١٤)، فالتركيب المستخدم فيها يكون جملة اسمية أو فعلية ولا توجد فيها القواعد الغامضة.

٤. الأساس التربوية

توصل الباحث في مجال الأساس التربوي وهو ما يتعلق بالنظرية التربوية في إعداد المواد التعليمية. وعدد بنوده فيما يتعلق بمادة القراءة ٢٩ بنوداً، وتفصيلها كما يلي: فيما يتعلق بتنظيم المادة بالشكل الذي تتكامل فيه المهارات اللغوية والمعلومات الثقافية (١) رأى الباحث بأن نصوص القراءة في هذا الكتاب تتكامل مع المهارات اللغوية الأخرى ومع حاجة الطلاب لتعبير عن ثقافتهم.

وفيما يتعلق بضبط عدد المفردات (٢)، وضبط نوعية المفردات من الحسي إلى المجرد (٣)، وتكرار كل مفردة عدداً من المرات (٤)، وتقديم المفردات بحيث يرافق معناها تعرفها (٥)، وتزويد المتعلم بثروة لفظية مناسبة (١٧)، فقد تناسب النصوص المقدمة هذه الشروط بحيث تتحرك من الحسي إلى المجرد وهذا يظهر من قائمة المفردات في أول الباب وعددها في كل باب كما يلي: في الباب الأول ٣٠ مفردات، وفي الباب الثاني ٢٦ مفردات،

وفي الباب الثالث ٢٣ مفردات، وفي الباب الرابع ٢٢ مفردات، وفي الباب الخامس ٣٦ مفردات، وفي الباب السادس ٢٢ مفردات. ومن ناحية الوضوح والانقرائية بحيث حجم حروف الطباعة أو الكتابة يساير مستوى الكتاب (٦)، وتكتب المادة بخط النسخ (٧)، وكون الصفحة المكتوبة متسعة متزنة مريحة غير مزدحمة (٨)، وكون الورق أبيضاً مصقولاً غير لامع (١٠) فقد تم وفاء هذه الشروط، غير أن المسافات بين الأسطر (٩) مزدحمة حتى يجتمع حركات السطر الأول بحركات سطر يليه، ولم يضبط النص بالحركات الثلاث ضبطاً كاملاً (١١) فضلاً عن حركات إعرابية. وأما تزويد المادة بالصور والرسوم التوضيحية بشكل كافٍ ومناسب وجذاب (١٢) فيرى الباحث بأن الصور التي يرافق النصوص قليل.

وفيما يتعلق بتمشي المادة مع الأغراض التي وضعت من أجلها وتغطية كل أوجه التعلم في البرنامج (١٣)، وانطلاقها من أهداف تعليمية محددة لكل مهارة وأن تصاغ صياغة سلوكية (٢٠) فقد تمت مراعاتهما بحيث ترتبط مضمون النصوص المقدمة بهدف تدريس القراءة وهو فهم المقروء المرتبط بالموضوع وشرحه.

ومن ناحية كون المادة اقتصادية في الوقت الذي تستغرقه، وفي التكلفة المادية وفي الجهد المطلوب من المعلم والتلميذ مع توافر الكفاءة والفاعلية (١٤) فإن النصوص المقدمة متوسطة بحيث لا

تجاوز صفحة واحدة في كل موضوع وتوافق الكفاءة المقررة في المنهج الدراسي. ومن جانب مراعاة إعداد المتعلم لمراحل أخرى من إتقان المهارات وتعلم مهارات جديدة (١٦) فقد راعت مادة القراءة هذا الجانب، وهذا يتمثل في ترتيب المهارات في كل باب، بحيث تقدم المفردات أولاً، فالاستماع فالحوار فالتركيب فالقراءة فالكتابة، إلا في باب السادس لأن فيه لا يوجد الحوار.

ومن ناحية تمكين الدارس من التعامل مع اللغة وبها شفويا وتحريريا (١٨) فالنصوص تزود الطلاب بكيفية التعارف مع الآخر والاتصال بهم.

ومن جانب اعطاء المعلم الفرصة للتعديل والتوفيق والزيادة والتنمية (١٩)، فهذا الجانب يظهر في مقدمة الكتاب حيث توضح بأن الكتاب يمكن تحسينه وتكميله باستمرار، فيرجى من جميع الأطراف أن يعطي الاقتراحات لتحسينه وتكميله.

وفيما يتعلق بالتدريبات حيث تضمنت المادة مجموعة من التدريبات المتنوعة (٢١)، والتفات التدريبات إلى الصعوبات والمشاكل التي يواجهها الدارس (٢٢)، فبعد كل النصوص القرائية توجد التدريبات.

وفيما يتعلق بمصاحبة الكتاب بأن تزود المادة باقتراحات لاستخدام الوسائل التعليمية (٢٣)، وأن تتيح المادة للمعلم الفرصة لاستخدام الوسائل التعليمية المختلفة بقدر الإمكان (٢٤) وأن يصاحب المادة مجموعة من التسجيلات الصوتية

المتنوعة والهادفة (٢٥) وكراسة للتطبيقات اللغوية والواجبات الإضافية (٢٦) ومرشد المعلم (٢٧) فلا يجد الباحث هذه الأمور سوى أن هناك كراسة الواجبات الإضافية وكتاب المعلم.

وفيما يتعلق بالاستفادة عند وضع المادة من نتائج دراسة المواد والكتب السابقة مع تجنب سقطاتها وجوانب قصورها وتم تجربتها (٢٨)، واشترك الخبراء في اللغويات وفي الاجتماع والثقافة زعلم النفس والمناهج والتعلم والوسائل التعليمية وفن إخراج المواد التعليمية ومدرسون أكفاء عند وضع المادة (٢٩)، فالباحث لم يجد أي إشارة تشير إلى ذلك سوى بعض النصوص المقدمة منقول من كتاب تعليم اللغة العربية الذي ألفه د. هدايات.

الجوانب الإيجابية والسلبية في مادة القراءة كتاب اللغة العربية المنهج الدراسي ٢٠١٣ للصف العاشر

الجانب الإيجابي من ناحية الأساس الثقافي والاجتماعي يكون في تزويد الطلاب بثقافتهم الضرورية حتى يستطيع الطلاب أن يعبروا عنها مع الناطقين بالعربية والاتصال معهم وتبادل الثقافة بهم وهذا من خلال النصوص المقدمة التي تتعلق بالمواقف المتعلقة بضرورة الطلاب وخبراتهم المباشرة والحياة حولهم من البيانات الشخصية والمرافق العامة في المدرسة والحياة في الأسرة وفي السكن والهوية والمهنة ونظام المدرسة. وأما الجانب السلبي من ناحية الأساس الثقافي

فإن المادة لا تزود الطلاب بالثقافة العربية والثقافة الإسلامية حتى لا يعرف الطلاب فكرة عن حقيقة الثقافة العربية الإسلامية، ولا يوافق هذه النصوص مع الكفاءة الرئيسية (KI) التي قررها وزارة الشؤون الدينية يعنى المعيشة والممارسة بدين الإسلام.

ومن ناحية الأساس السيكولوجي فعلى الكل، الجانب الإيجابي يكون في إمكانية النصوص المقدمة على إثارة جميع طلاب الصف العاشر لتعلم اللغة العربية، بحيث تكون هذه النصوص تلائم مرحلة عمريتهم ومستوى فكريتهم. وكذلك النصوص المقدمة تحفزهم على استخدام اللغة العربية في مواقفهم الطبيعية لأن النصوص المقدمة توافق مع حاجاتهم للتعبير عن موقفهم، فإذا وجد الطلاب في المادة المقدمة ما يشبع حاجاتهم من تعلم اللغة العربية فإن رغبتهم في تعلمها وميولهم للاستمرار في هذا التعلم يتأكدان.

وأما من ناحية الأساس اللغوي فيظهر الجانب الإيجابي لمادة القراءة في كتاب اللغة العربية للصف العاشر في استعمال النصوص المقدمة للغة العربية الفصحى بحيث لا توجد فيها العربية العامية قط، حتى يساعد تعلمها الطلاب على الاتصال بالعرب والتكيف معهم مهما تباعدت المسافات واختلفت الأقطار ويساعدهم على أن يتصل بالتراث العربي الذي هو مصدر دين الإسلام. وأما الجانب السلبي فيظهر من وجود بعض الخطأ في بعض النصوص مثل كلمة "بطقة شخصية" (ص. ١٢) بدون تنوين وكذلك عبارة "قريب عن المدرسة" (ص. ١٣) والصحيح "قريب من

المدرسة" وأيضا كلمة "مرافق" بالتنوين (ص. ٢٥) والصحيح بدون تنوين لأنها غير منصرف، وفي النص بموضوع "في السكن" يوجد الخطأ في السطر الأول من النص (ص. ٤٢).

وأما الجانب الإيجابي من ناحية الأساس التربوي فيظهر من خلال تنظيم المادة بالشكل الذي تتكامل فيه المهارات اللغوية بحيث تقدم في أول كل باب قائمة المفردات التي تتعلق بمضمون النصوص المقدمة، وهذا الأمر يعين الطلاب على فهم المقروء. بجانب ذلك عدد المفردات المقدمة مضبوطة لتمكين الطلاب من بناء ثروة من الكلمات الفعالة. وأما الجانب السلبي فيظهر من ناحية الوضوح والانقرائية لأن النصوص المقدمة لا تضبط بالحركات الثلاث كاملا، بجانب ذلك المسافة بين السطور مزدحمة حتى تلتصق حركات السطر بحركات السطر الآخر فيشعر الطلاب صعوبة لقراءته. ومن الجانب السلبي من ناحية الأساس التربوي عدم الاقتراح لاستخدام الوسائل التعليمية وعدم مجموعة التسجيلات الصوتية.

الخاتمة

وبعد أن حلل الباحث مادة القراءة في كتاب اللغة العربية للصف العاشر المنهج الدراسي ٢٠١٣ للمدرسة الثانوية الإسلامية الذي أصدرته وزارة الشؤون الدينية من ناحية أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية استخلص الباحث بأن النصوص المقدمة في هذا الكتاب من ناحية الأساس الثقافي والاجتماعي قد راعت بعض بنوده إلا

في ما يتعلق بالثقافة الإسلامية. ومن ناحية الأساس السيكولوجي قد تمت مراعاة جميع بنوده. ومن ناحية الأساس اللغوي بشكل عام فالنصوص المقدمة قد راعت هذا الأساس، إلا فيما يتعلق بمراعاة الدقة والسلامة والصحة فإن هناك يوجد بعض الخطأ. وأما من ناحية الأساس التربوي فإن النصوص تراعي هذا الأساس إلا فيما يتعلق بالمسافة بين السطور وضبط النص بالحركات الثلاث.

وأما الجانب الإيجابي والسلبي، فيكون الجانب الإيجابي في إمكانية مادة القراءة لتزويد الطلاب بثقافتهم الضرورية وتشجيعهم

على استعمال اللغة العربية للتعبير عن ثقافتهم والتبادل عنها مع الناطقين بالعربية. وأما الجانب السلبي في كتاب اللغة العربية للصف العاشر فهو عدم تقديم الثقافة الإسلامية وخصوصية الثقافة العربية ووجود الخطأ في النصوص المقدمة وازدحام سطور النصوص حتى تلتصق الحركات بين السطر وعدم ضبط النصوص بالحركات الثلاث فضلا عن حركات إعرابية وعدم الاقتراح لاستخدام الوسائل التعليمية وعدم مجموعة التسجيلات الصوتية.

المراجع

- الجلالي، حسان ولوحيدي فوزي، "أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد ٠٩، جامعة الوادي، ديسمبر - ٢٠١٤.
- شحاتة، حسن، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦.
- شحاتة، حسن، وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣.
- الصميلي، يوسف، اللغة العربية وطرق تدريسها نظرية وتطبيقا، بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٨.
- طعيمة، رشدي أحمد، المرجع في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، ١٩٨٦.
- ، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو، الرباط، ١٩٨٩.
- العربي، صلاح عبد المجيد، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨١.
- الغالي، ناصر عبد الله وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتاب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، الرياض: دار الغالي، د.ت.
- الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، العربية للجميع، ١٤٣١ هـ.
- القاسمي، علي، ومحمد علي السيد، التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو، ١٩٩١.
- اللاه، مختار عبد الخالق عبد ، تدريس القراءة في عصر العولمة استراتيجيات وأساليب جديدة، إسكندرية: العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.
- محمد، على اسماعيل ، المنهج في اللغة العربية، القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٩٧.
- معلوف، لويس، المنجد في اللغة والأعلام، بيروت: دار المشرق، ٢٠١٤.
- الناقة، محمود كامل، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه - مداخله - طرق تدريسه، مكة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥.
- ، "أسس إعداد مواد تعليم اللغة العربية وتأليفها"، اللغة العربية إلى أين؟، الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو، ٢٠٠٥.
- الوهاب، سمير عبد، وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية)، القاهرة: المكتبة العصرية، ٢٠٠٤.
- Prihartini, Yogia, "Analisis Materi Keterampilan Berbicara dalam Buku Ajar Mulakhash Al-Arabiyah Linnasyi'in", Media Akademika, Vol. 27, No. 2, Fakultas Tarbiyah IAIN Sulthan Thaha Saifuddin Jambi, April, 2012.

Direktorat Pendidikan Menengah Umum, *Pedoman Memilih Buku SMA*, Jakarta: Direktorat Pendidikan Menengah Umum, Direktorat Jendral Manajemen Pendidikan Dasar dan Menengah, Departemen Pendidikan Nasional, 2004.

Undang-Undang RI. Nomor 20 Tahun 2003 tentang Sisdiknas, Bandung: Citra Umbara, 2003.

Lampiran Surat Keputusan Direktur Jendral Pendidikan Islam Nomor: 2676 Tahun 2013, Tentang Kurikulum 2013 Mata Pelajaran Pendidikan Agama Islam dan Bahasa Arab di Madrasah.

http://sim.kaltim.kemenag.go.id/download_public/2014/1.%20Bidang%20Madrasah/SK%20Dirjen%20Pendis%20Kurikulum%202013/Lamp.SK-Dirjen%20No.2676-2013-KI-KD%20PAI-BHS%20ARAB-KURMA%2013.pdf